الدكتور ابراهيم أنديجاني يلقي كلمة في المؤتمر

بمشاركة نحو 350 من المهندسين الطبيين العرب

المؤتمر الدولي الثالث للهندسة الطبية والإكلينيكية يدعو لإنشاء جمعية عربية مشتركة لتوحيد جهود العاملين في المجال

ممثل وزير الصحة د.بهيج عربيد ورئيس اللجنة المنظمة د.زهير سراج ورئيس اللجنة العلمية د.ابراهيم انديجاني وممثلة منظمة الصحة العالمية ادريانا فيلازقويز بيرومين في جلسة الافتتاح (محمود الطويل)

وضع آلية لتأهيل واعتماد المهندسين والفنيين وتوحيد المعايير المهنية بين الدول العربية

دعوة الوزارات والهيئات الصحية العربية لتدريب المهندسين الطبيين ودعم إنشاء مراكز تدريب خاصة

بيروت: تحت رعاية نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الصحة العامة في الجمهورية اللبنانية الاستاذ غسان حاصباني، عقد المؤتمر الدولي الثالث للهندسة الطبية والإكلينيكية في الدول العربية خلال الفترة من 25ـ26 اكتوبر، بتعاون رسمي ودعم من وزارة الصحة العامة في لبنان ودعم عدد من المنظمات والهيئات الإقليمية والدولية.

وقد شهد حفل افتتاح المؤتمر القاء عدة كلمات شملت كلمة رئيس اللجنة المنظمة للمؤتمر د.زهير السراج، وكلمة رئيس اللجنة العلمية د.ابراهيم انديجاني، اضافة الى كلمة راعي المؤتمر ألقاها ممثل الوزير د.بهيج عربيد.

كما استضاف المؤتمر د.ادريانا بيرومين من منظمة الصحة العالمية في جنيف لإلقاء كلمة الضيف المتحدث للمؤتمر، ألقت فيها الضوء على رؤية منظمة الصحة العالمية للاهتمام بقطاع الهندسة الطبية والمعدات الطبية في العالم للسنوات القادمة.

وقد شمل برنامج المؤتمر عقد ثماني ورش عمل في اليوم الأول شارك فيها اكثر من ثلاثمائة من المهندسين الطبيين العرب، فضلا عن مجموعة من طلاب السنوات النهائية في مجال الهندسة الطبية من الجامعات اللبنانية.

وقد تناولت الورش المواضيع التالية:

- دعم الهندسة الإكلينيكية لتحسين الجودة والسلامة في المستشفيات.
- تطبيق إدارة التكنولوجيا الصحية في لبنان.
- إدارة المشاريع في تكنولوجيا معلومات الرعاية الصحية والهندسة الإكلينيكية.
- نظم معلومات الصحية «تقنية الرعاية الصحية المتكاملة من أجل رعاية أفضل».
- الأمن السيبراني ـ المعايير والمفاهيم.
- اعتماد إدارة الهندسة الطبية والإكلينيكية بالمستشفيات.
- تنمية مهارات مهندسي الطب الحيوي لإدارة التكنولوجيا الصحية بفعالية عالية خلال جميع مراحل حياة الجهاز نحو جودة عالية في رعاية المرضى.
- تقييم القدرات المحلية للإنتاج والاستثمار في الأجهزة الطبية: تطبيق أداة جدوى منظمة الصحة العالمية.

كما شهد المؤتمر عقد عدة جلسات وحلقة نقاش تناولت المواضيع التالية:

هذا وتضمنت الجلسة الافتتاحية مواضيع تتعلق بتطوير وتأهيل العاملين في مجال الهندسة الطبية والإكلينيكية، اضافة الى اقتصاديات إدارة تقنية الرعاية بين الخصخصة والتشغيل الذاتي تحت الظروف الاقتصادية الحالية، وادارة تقنيات الرعاية الصحية، والتجارب والخبرات في مجال ادارة تقنيات الرعاية الصحية.

كما صاحب المؤتمر معرض لبعض التقنيات وبرمجيات الهندسة الطبية اضافة الى اجنحة لعدد من المنظمات والهيئات وجمعيات الهندسة الطبية.

وبناء على ما ورد في اوراق العمل وما دار من مناقشات في ورش العمل وجلسات المؤتمر وحلقات النقاش، اوصى المشاركون بما يلي:

- الاستمرار في عقد هذا المؤتمر لدورات قادمة وتشجيع المشاركة فيه من اكبر عدد ممكن من المختصين في مجال الهندسة الطبية من الدول العربية واستقطاب المزيد من الخبراء الدوليين لإثراء طروحات المؤتمر مع مراعاة تنسيق موعد المؤتمر بما لا يتعارض مع المؤتمرات في نفس التخصص.
- دعا المشاركون الى انشاء هيئة او جمعية لتكون بمنزلة كيان عربي مشترك يشكل قناة لتوحيد جهود العاملين في مجال الهندسة الطبية وتنظيم ادلة ارشادية لهذا التخصص وتوحيد مصطلحاته وقياساته «Standards» على المستوى العربي.

واقترحوا الاسم التالي: «الجمعية العربية للهندسة» Arab Biomedical Engineering Society ويدعون الى تشكيل لجنة تأسيسية لدراسة هذا المقترح من رئيس اللجنة المنظمة ورئيس اللجنة العلمية والشركة المنظمة لهذا المؤتمر ود.بهيج عربيد من لبنان.

وحث المشاركون جميع الوزارات والهيئات الصحية في الدول العربية للاهتمام بتأهيل وتدريب المهندسين والفنيين في مجال الهندسة الطبية نحو الأنظمة الحديثة في ادارة التقنيات الصحية وبالتركيز على التطبيقات الذكية والأمن السيبراني.

ودعوا الوزارات والهيئات الصحية في الدول العربية لإطلاق مبادرات تدريب لتهيئة المهندسين الطبيين وكذلك بأن يحثوا شركات ووكلاء المعدات والأجهزة الطبية لدعم انشاء مراكز تدريب متخصصة لاطلاع المهندسين الطبيين على احدث التقنيات وتأهيلهم لبدء الممارسة المهنية بشكل صحيح.

وطالبوا بوضع آلية لتأهيل واعتماد المهندسين والفنيين في مجال الهندسة الطبية والإكلينيكية وفق اسس تأهيل مهني تعتمد على المرجعيات العالمية المعتمدة في هذا المجال وتوحيد المعايير المهنية بين الدول العربية سعيا للحفاظ على سلامة المرضى مع مراعاة الاستفادة من التجارب العربية الموجودة حاليا.

وحثوا على الاهتمام بتطوير العمل الاستشاري الهندسي في مجال الهندسة الطبية والإكلينيكية وضرورة وضع آلية لتأهيل المكاتب الهندسية العاملة في مجال التصميم والإشراف والدراسات في هذا المجال في الدول العربية وتفعيل دور المهندس الطبي والإكلينيكي في جميع مراحل المشاريع للمنشآت الصحية ابتداء من تصميم المنشأة ووضع المواصفات للمنشأة وخلال مرحلة الإنشاء وتسلم المعدات وصيانتها وانتهاء بإحلالها.

وأشاد المشاركون بالخطوات الايجابية التي تمت في المملكة العربية السعودية في مسار تطوير الهندسة الطبية والإكلينيكية، حيث تم انشاء الجمعية العلمية للهندسة الطبية وشعبة الهندسة الحيوية الطبية بالهيئة السعودية للمهندسين ولجنة الهندسة الطبية في الهيئة السعودية للتخصصات الصحية. اضافة لمجهودات هيئة الغذاء والدواء في التسجيل والرقابة على المعدات والاجهزة الطبية، وكذلك تبني المركز السعودي لاعتماد المنشآت الصحية منهجا لاعتماد اقسام الهندسة الطبية بالمستشفيات ويدعون الوزارات والهيئات الصحية في الدول العربية للاستفادة من تلك الخبرات والتجارب، وشددوا على تبني مفهوم اقتصاديات ادارة تقنية الرعاية الصحية وتقييم التكنولوجيا (HTA) لتحديد اسس الشراء والتشغيل وفقا للاحتياجات الفعلية ودراسة فرص الشراء الموحد في الدول لحفظ الاستثمارات في المعدات الرئيسية وكذلك مدى جدوى خصخصة تأمين وإدارة وتشغيل وصيانة المعدات والأجهزة الطبية.

وضرورة وضع ادلة توضيحية والآليات اللازمة لأسس استخدام الاجهزة والمعدات الطبية لتسهيل استخدامها من الطاقم الطبي والتمريضي والفني بالمستشفيات حفاظا على سلامة المستخدمين وسلامة المرضى مع مراعاة تبسيطها واختصارها بالتعاون مع الهيكل الطبي.

وكان نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الصحة العامة غسان حصباني وصف في كلمته الافتتاحية، المؤتمر بأنه بمنزلة مقياس لاستعدادات الدول العربية لمواجهة التحديات الحالية والمستقبلية في مجال الهندسة الطبية والإكلينيكية.

ومن جانبه، أشاد د.زهير السراج ـ رئيس اللجنة المنظمة للمؤتمر ـ برعاية نائب رئيس مجلس الوزراء اللبناني للمؤتمر، معتبرا أن هذه الرعاية دليل على أهمية المؤتمر الذي يتوجه في دورته الثالثة إلى أصحاب القرار في القطاع العام والخاص في الدول العربية كافة، من التقنيين والفنيين وكبار المديرين التنفيذيين في القطاع الصحي للاستفادة من الخبرات العالمية في هذا المجال السريع النمو.

وذكر السراج أن النقاش تمحور خلال الأربع جلسات الرئيسية وورش العمل الأربع وحلقة نقاش، حول العديد من المواضيع ذات العلاقة بتطوير القدرات الفنية للكوادر البشرية والمعايير المطبقة والسبل الحديثة لإدارة المستشفيات والمنشآت الصحية خاصة المتعلقة منها بأقسام الهندسة الطبية والإكلينيكية وأقسام التشغيل والصيانة.

من جهته، قال د.ابراهيم انديجاني رئيس اللجنة العلمية: «انه تمت مناقشة تطوير وتأهيل العاملين في مجال الهندسة الطبية، وذلك لوضع خارطة طريق لبناء القدرات، كما يناقش المختصون والخبراء اقتصاديات إدارة تقنية الرعاية الصحية بين الخصخصة والتشغيل الذاتي تحت الظروف الاقتصادية الحالية، وسيكون لديهم الفرصة للاطلاع خلال المؤتمر على إدارة تقنيات الرعاية الصحية (التقنيات الحديثة والمعلوماتية الطبية)».

وأضاف: «كما خصصت حلقة نقاش لاستعراض التجارب والخبرات في مجال إدارة تقنية الرعاية الصحية في مجال التشريعات، والتنظيم والرقابة». وقد استضاف المؤتمر في حفل الافتتاح د.ادريانا بيرومين من قطاع المعدات الطبية بمنظمة الصحة العالمية WHO كضيف متحدث.

ومن الجدير بالذكر أن المؤتمر يقام بالتعاون مع عدد من الجهات الحكومية والدولية، وعلى رأسها وزارة الصحة العامة بلبنان والشؤون الصحية بالحرس الوطني في المملكة العربية السعودية والمركز السعودي لاعتماد المنشئات الصحية، والهيئة السعودية للمهندسين، والجمعية العلمية السعودية للهندسة الطبية، وكذلك بالتعاون مع نقابة المهندسين ونقابة المستشفيات في لبنان ومعهد أبحاث الرعاية الطارئة ECRI Institute.

ولفت رئيس اللجنة المنظمة إلى أن أهم المحاور التي ناقشها المؤتمر هي: «تطوير وتأهيل العاملين في مجال الهندسة الطبية والإكلينيكية وإدارة الموارد البشرية، وفرص الاستثمار ضمن القطاع الصحي العربي، وإدارة الهندسة الطبية والإكلينيكية في الظروف الاقتصادية العالمية الجديدة، والتقنيات الحديثة والتوجهات المستقبلية»، منوها إلى أن المؤتمر سيناقش ضمن محاوره التحديات الحديثة ومتطلبات العمل في الهندسة الطبية والإكلينيكية، وكذلك آخر المستجدات والتطبيقات التقنية في مجال الطب عن بعد، والمصطلحات والأنظمة والمعايير القياسية للأداء في الهندسة الطبية.

وأكد على أنه كان امام الحضور فرصة التعرف على تقنيات وتطبيقات تكنولوجيا الهندسة الطبية والإكلينيكية، من صناعة وبرمجة وتطوير، إضافة إلى الخدمات المتاحة والمتطورة ضمن قطاع المستشفيات وغيره، وذلك خلال زيارتهم للمعرض الذي أقيم على هامش المؤتمر، وقدر عدد المشاركين في المؤتمر بحوالي 350 مهندسا واخصائيا في الهندسة الطبية والإكلينيكية من مختلف الهيئات الصحية والمستشفيات من عدد من الدول العربية.

المنظمات والهيئات الداعمة

المنظمات والهيئات الإقليمية والدولية الداعمة للمؤتمر:

- الشؤون الصحية بوزارة الحرس الوطني.
- المركز السعودي لاعتماد المنشآت الصحية .
- الجمعية العلمية السعودية للهندسة الطبية.
- نقابة المهندسين بيروت.
- شعبة الهندسة الطبية الحيوية بالهيئة السعودية للمهندسين.
- نقابة المستشفيات في لبنان.
- ECRI Institute.
- منظمة التقنيات الطبية في الشرق الأوسط وشمال افريقيا [Mecomed].

درع المؤتمر لـ«الأنباء»

درع المؤتمر لمنظمة الصحة العالمية تتسلمها السيدة ادريانا فيلازقويز بيرومين

تقديم درع المؤتمر لممثل وزير الصحة د.بهيج عربيد